الإمام الخامنئی یستقبل مسؤولی البلاد و ضیوف مؤتمر الوحدة الإسلامیة – 29 /Jan/ 2013

فی ذکری الولادة العطرة النیّرة لرسول الرحمة خاتم الأنبیاء و المرسلین محمد المصطفی (ص) و حفیده الکریم الإمام جعفر الصادق (ع)، استقبل سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة یوم الثلاثاء 29/01/2013 م مسؤولی البلاد و الضیوف الأجانب المشارکین فی مؤتمر الوحدة الإسلامیة السادس و العشرین، و سفراء البلاد الإسلامیة لدی طهران، و جمعاً من شتی شرائح الشعب.

و بارک قائد الثورة الإسلامیة فی هذا اللقاء یوم السابع عشر من ربیع الأول ذکری مولد رسول الإسلام الأعظم (ص) و الإمام جعفر الصادق (ع)، و اعتبر فی کلمته الاتحاد الإسلامی شعاراً مقدساً، و الوحدة بین الأمة الإسلامیة أهم رسالة فی دعوة نبی الإسلام الکریم (ص)، و أشار إلی حرکة الصحوة الإسلامیة فی العالم الإسلامی، و خصوصاً فی شمال أفریقیا، معتبراً إیاها جزءاً من تحقق الوعود الإلهیة، و أکد قائلاً: السیاسة الأهم للعالم الاستکباری راهناً لمواجهة الصحوة الإسلامیة، هی إیجاد الخلافات و تأجیج الصراعات و النزاعات بین المسلمین فی البلدان الإسلامیة، و بالتالی فإن الواجب الخطیر للنخب الدینیة و السیاسیة و الجامعیة فی العالم الإسلامی هو شرح مخططات الأعداء للأمة الإسلامیة، و السعی الجاد لتحقیق شعار الاتحاد الإسلامی.

و وصف آیة الله العظمی السید علی الخامنئی شهر ربیع الأول بفضل ولادة رسول الإسلام (ص) و الإمام الصادق (ع) ربیع الحیاة، منوّهاً: إحیاء هذه الولادة الکبری لیس بمجرد الاحتفالات و الأفراح، إنما یجب علی العالم الإسلامی تعزیز روابطه المعنویة و القلبیة و العاطفیة مع النبی الأکرم (ص) یوماً بعد یوم.

و عدّ الإمام الخامنئی أن من الضروریات الأخری لإحیاء السابع عشر من ربیع الأول اتباع الأمة الإسلامیة لدساتیر رسول الإسلام (ص) مردفاً: علی المسلمین أن یطبّقوا أوامر هذا الإنسان العظیم فی حیاتهم، و أن یسیروا فی طریق أوامره و تعالیمه لتربیة الأفراد و المجتمع، و لترشید السلوک السیاسی فی المجتمع.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامیة ظروف العالم الإسلامی لاتباع أوامر خاتم النبیین (ص) عملیاً مهیّأة و معدّة بفعل انطلاق الصحوة الإسلامیة، مؤکداً: بعد عشرات الأعوام من الضغوط و هیمنة الغربیین علی العالم الإسلامی، یشعر المسلمون الآن أن الإسلام هو الممهد لتحقیق عزتهم و شموخهم و استقلالهم، و کل آمال الأمة الإسلامیة یمکن أن تتحقق بفضل الإسلام و برکته.

و أوضح آیة الله العظمی السید الخامنئی أن انبثاق الشعور بالقدرة علی الصمود و المقاومة مقابل استغلال و استکبار الدول الغربیة بین المسلمین، و فرض التراجع علی الغربیین من برکات الصحوة الإسلامیة مردفاً: الصحوة الإسلامیة التی انطلقت فی إیران قبل أربعة و ثلاثین عاماً، و الآخذة بالتنامی الآن فی العالم الإسلامی، من علامات تحقق الوعود الإلهیة و التحرّک نحو النصر.

و لفت سماحته قائلاً: حاول العالم الاستکباری منذ بدایة حرکة الصحوة الإسلامیة خلق مشکلات و موانع فی طریقها، لکن المسلمین إذا توکلوا علی الله تعالی، و عزموا عزیمة جادة علی السیر إلی الأمام، فإن سدود الأعداء لن تعیقهم یقیناً عن مواصلة المسیرة، و سوف یصلون خطوة خطوة إلی مزید من الانتصارات.

و شدّد قائد الثورة الإسلامیة علی أن زرع الخلافات و إشغال المسلمین ببعضهم من أهم مساعی الأعداء فی مواجهة

الصحوة الإسلامية مردفاً: فى زمن انتصار الثورة الإسلامية أيضاً، توبعت منذ البداية سياسة زرع الخلافات، لكن الجمهورية الإسلامية وقفت بحسم أمام هذه المؤامرة، و رفعت راية الاتحاد الإسلامى.

و قال الإمام الخامنئى أيضاً: لقد أكد الإمام الخمينى (رض) طوال حياته مراراً على أننا نؤمن بالأخوّة الإسلامية، و قد استمرت هذه المسيرة من بعده إلى اليوم.

و أكد سماحته قائلاً: السبيل الوحيد لمواجهة مؤامرة زرع الخلافات هو الشعور بالاتحاد بين المسلمين و كذلک بين المذاهب و الطوائف و التيارات المختلفة داخل كل واحد من البلدان الإسلامية.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية أن نتيجة الخلافات بين المسلمين هو تهميش قضية فلسطين و كذلک تهميش ممارسة ضرورية هى الوقوف بوجه الجشع الأمريكى و الغربى، مردفاً: الحركة الجديدة التى بدأها الغربيون اليوم فى أفريقيا للهيمنة على الشعوب الأفريقية هى نتيجة خلافات المسلمين و انشغالهم ببعضهم.

و أشار سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى نماذج من نتائج بث الخلافات بين المسلمين، و منها الفجائع فى باكستان و الحرب و التقتيل فى سورية، و مقاطعة أصوات الشعب البحرينى، و إشعال النزاعات بين الشعب المصرى، مؤكداً: أية حركة خلافية بين الشعوب المسلمة أو داخل أى بلد إسلامى هى قطعاً و يقيناً لعب فى أرض أعدّها الأعداء.

و دعا سماحته النخب الدينية و السياسية و الجامعية و الحوزوية فى البلدان الإسلامية إلى أخذ موضوع الوحدة مأخذ الجدّ، مضيفاً: على النخب فى الأمة الإسلامية إلى جانب شرح مخططات الأعداء الخطيرة لبث الخلافات، أن يتجنّبوا هم أيضاً كل أشكال الخلافات أو إثارة المشاعر السطحية و العامية، لأن تأجيج نيران الخلافات يأخذ الشعوب إلى مصير أسود.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية شعار «الاتحاد الإسلامى» شعاراً مقدساً، و أكد يقول: لو كان رسول الله (ص) اليوم بيننا، لدعا كل المسلمين للاتحاد و تحاشى الخلافات.

فى بداية هذا اللقاء تحدّث السيد أحمدى نجاد رئيس الجمهورية مباركاً ذكرى ولادة نبى الإسلام الكريم (ص) و الإمام جعفر الصادق (ع)، و مؤكداً على أن رسول الإسلام هو المواصل و المكمّل لطريق كل الأنبياء الإلهيين من أجل سعادة البشرية، و قال: السبيل الوحيد لفلاح الأمة الإسلامية هو اتباع الرسول الأكرم (ص).

و أشار رئيس الجمهورية إلى دعوة كل الأنبياء الإلهيين و خصوصاً النبى الخاتم محمد المصطفى (ص) للتوحيد منوّهاً: الهدف الأصلى للمستكبرين فى العالم و الصهاينة عديمى الثقافة هو نهب العالم و السيطرة عليه عن طريق زرع الخلافات، و بهذا فالوحدة أهم موضوع فى العالم الإسلامى و حتى فى العالم كله.

و فى ختام هذا اللقاء حضر الإمام الخامنئى بين الضيوف المشاركين فى مؤتمر الوحدة الإسلامية و تحدّث إليهم عن قرب.